Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وفى حديث ابن مسعود عند مسلم : « وإليها ينتهى ما يعرج من الأرض ، فيقبض منها ، وإليها ينتهى ما يهبط فيقبض منها [1] .

وقد ورد فى أوصافها من حديث أنس عن مالك بن صعصعة أنها شجرة « نَبْقُهَا مثلُ قِلَالِ هَجَرَ ، وورقها مثل آذان الفيلة » وفى رواية لأبى هريرة ـــ وصفها ابن كثير بأنها مطولة جدا وفيها غرابة [2] ـــ : أنها شجرة « يسير الراكب فى ظلها سبعين عاما لا يقطعها ، والورقة فيها تغطى الأمة كلها » .

ولا يجب حمل هذه الأوصاف على ظاهرها ، إذ الأرجح ـــ كما قلنا ـــ أنها للتقريب ـــ حسب معارفنا الدنيوية ، ويتأكد هذا إذا لاحظنا ما قيل فى تفسير قوله تعالى : ﴿ إِذْ يَغْشَى ٱلسِّدْرَةَ مَا يَغْشَىٰ ﴾ [3] ففى حديث أبى ذر ـــ رضى الله عنه ـــ قوله : « فغشيها ألوان لا أدرى ما هى » وهذا الوصف أليق ما يكون بالإبهام الوارد فى الآية الكريمة .

وفى حديث أنس عن مالك بن صعصعة عند البخارى لم يذكر أكثر من قوله : « ثم رفعت إلى سدرة المنتهى » دون تفصيل .

---

(١) : (صحيح مسلم بشرح النووى) : صفحة ٣٩١ / ١ .

(٢) تفسير ابن كثير : صفحة ٢٦٦ / ٤ .

(٣) سورة النجم : الآية ١٦ .